Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العارية فى نور يهز الغافل . ويظهر تلك الاشياء المدهشة التى تحيط بنا وتسجلها حواسنا تسجيلا آليا .) كما قال (كوكتو) . اما الكلام عن لاهوتية (العروض) فقد تحدث منذ القدم شعراء العرب بلسان (ابى العتاهية) : (انا اكبر من العروض) ولكن ، حيث ان النقطة الخطيرة التى تتشبث بها الفرق الشعرية على اختلافها هى نقطة (الموسيقى) ، اذن .. لابد من تبيان شىء ضرورى حول الموسيقى .

الموسيقى نفسها هى غير محددة وغير موضوعة ضمن قوالب ورسوم . الموسيقى ليست تقليدا لاصوات مجموعة واضحة وظاهرة بل هى بحث مستمر لا يقف عند حد عن الأصوات الهائلة والسرية التى تحكم عالما بأكمله . هذه الأصوات نفسها ليست ما نسمعه أو نحس به فقط ، بل هى الأصوات التى ينسب لها انها السحر . وينسب لها انها كلمة المطلق . وتظل هى قائمة كانعكاس وحيد يثبت الكون من خلاله وجوده .

والكلام عن الموسيقى بمصطلحات (النغم) و (الايقاعات الهارمونية) و (السونيتات) ليس الا شكلا للشىء الجوهرى وهو (الروح الموسيقية) . اننا نتكلم عن الروح الموسيقية التى تعيش مع كل الاشياء ، والتى تعطى حتى للصمت نفسه نغما خاصا . هذه الروح الموسيقية لا تقع ابدا تحت حصر ، وفى الشعر لا تحتكرها البحور ولا استحداث البحور . بل انها تظل طليقة جائلة بحرية غير مدركة ، فآنا تكون فى قصيدة عمودية وآنا فى مجزوءات وآنا آخر فى قصيدة نثر . ومسألة ان تكون الروح الموسيقية هنا عقارا يحوزه طرف معين فى مسألة ليست اكثر من ان تكون مغالطة مؤقتة . والشعر نفسه ليس اقتصارا على القصائد ، بل انه كروح موسيقية تدخل فى العالم من خلال النوافذ الجمالية العديدة .